بسم الله الرحمن الرحیم

الفصل الثانی فی اللواط و السحق و القیادۀ

[مسألۀ ۱: اللواط وطء الذکران من الآدمی بإیقاب و غیره

االتعریف للواط بمعنی المصطلح الشرعی لا الغوی فان اللوط و اللواط فی الغه بمعنی الالصاق او تطبین الحوض او الاصرار و الالحاح

و لذا قال فی کتاب العین:

و لوط : اسم نبی ، کان ذا قرابۀ لإبراهیم علیهما السلام ، بعثه الله إلی قومه فکذبوه و أحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس

من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه (العین۷ص۴۵۲)

فعلیه اللواط بمعنی الشرعی بما انه مشتق من اسم لوط النبی فهو جدید حادث بعده و اما المعنی اللغوی فلیس حادث کما عن صاحب الجواهر

و یمکن ان یقال بان المعنی الماخوذ من عمل قوم لوط و اللوط بمعنی الالصاق قریبان فان العمل یستلزم الصاق الفاعل و

المفعول

فالعمده فی المساله و اجراء حکم اللواط فهم ما کان یفعله قوم لوط اذ اللغه ماخوذ من عملهم و الحرمه و سائر الاحکام مترتب علی التعریف

و المفهوم من عمل قوم لوط هو وقوع فوع فعل کالزنا الا انه الزنا بینالرجل و المرئه و اللواط بین الرجل و الرجل و لاشک ان الزنا هو الادخال فی الفرج فاللواط هو الادخال لکنه فی الدبر من الرجل و الدلیل علی ان اللواط هو الفعل الواقع فی الزنا لکنه بین الرجال هو قول لوط النبی علیه السلام حیث نهی قومه و قال :

إِنّکُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شهَوَۀً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ(اعراف۸۱)

و هنگامی که ملائکه برای عذاب آمدند و قوم لوط نبی متوجه شدند:وَ جاءَهُ قَوْمُهُ یُهْرَعُونَ إِلَیْهِ وَ مِنْ قَبْلُ کانُوا یَعْمَلُونَ السَّیِّئاتِ قالَ یا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ فَاتَّقُوا اللّهَ وَ لا تُخْزُونِ فی ضَیْفی أَ لَیْسَ مِنْکُمْ رَجُلٌ رَشیدٌ (هود۷۸)

قالوا فی جوابه: لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِکَ مِنْ حَقٍّ وَ إِنّکَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ(هود۷۹)
و من المعلوم ان البنات و غیرهن للنکاح و الاتیان معناه معلوم فی القرآن فانه یستعمل فی قوله تعالی:
وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَ لَاكِنّ الْبِرّ مَنِ اتّقَى وَ أْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ اتّقُواْ اللّهَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ(بقره۱۸۹)
فاللواط اذا کان لغته ماخوذا من عملهم فالمتیقن منه الایقاب بمعنی ادخال الذکر فی دبر الرجل و لکن المصنف قال وطء الذکران بایقاب و غیره و المراد من غیره التفخیذ و بین الالیتین
فلو کان للواط معنا لغویا حقیقیا ماخوذا من عمل قوم لوط فاستعماله فی التفخیذ و بین الالیتین مجاز کما ذهب الیه صاحب الجواهر و لو لم یکن بل جعل من شارع الاسلام و متخذ مما ورد فی لسان النبی و الائمه فاستعماله فی الادخال و التفخیذ و بین الالیتین استعمال حقیقی اذ هو الجاعل
و سیاتی ان الاستعمال اعم من الادخال و غیره نعم یفترقان فی نوع الحد کما یاتی
ثم ان حرمته مجمع علیها بین الفریقین بل من ضروریات الدین و الفقه و اکد علی القران حیث اطلق علیه الفاحشه و الاسراف و السیئه قال: وَ لُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ إِنّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ (عنکبوت۲۸)
و من الاسراف حیث قال بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مّسْرِفُونَ(اعراف۸۱) و من السیئات حیث قال الله تعالی:وَ جاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَ مِنْ قَبْلُ كانُوا يَعْمَلُونَ السّيِّئاتِ(هود۷۸)
و السنه
مُحَمّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ ص مَنْ جَامَعَ غُلَاماً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنُباً لَا يُنَقّيهِ مَاءُ الدّنْيَا وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدّ لَهُ جَهَنّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيراً ثُمّ قَالَ إِنّ الذّكَرَ يَرْكَبُ الذّكَرَ فَيَهْتَزّ الْعَرْشُ لِذَلِكَ(وسائل۲۰ص۳۲۹)
و مرسله یونس:

مُحَمّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيّ بْنِ إِبْرَاهِيمَعَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ حُرْمَةُ الدّبُرِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْفَرْجِ وَ إِنّ اللّهَ أَهْلَكَ أُمّةً لِحُرْمَةِ الدّبُرِ وَ لَمْ يُهْلِكْ أَحَداً لِحُرْمَةِ الْفَرْجِ

و صحیحه ابی بصیر:

مُحَمّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي قَوْلِ لُوطٍ إِنّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ (العنکبوت -: ۲۸ -) فَقَالَ إِنّ إِبْلِيسَ أَتَاهُمْ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِيهَا تَأْنِيثٌ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ فَجَاءَ إِلَى شَبَابٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقَعُوا بِهِ وَ لَوْ طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقَعَ بِهِمْ لَأَبَوْا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقَعُوا بِهِ فَلَمّا وَقَعُوا بِهِ الْتَذّوهُ ثُمّ ذَهَبَ عَنْهُمْ وَ تَرَكَهُمْ فَأَحَالَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ

و روایه ابی یزید الحمار:

مُحَمّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْحَمّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ ع قَالَ إِنّ اللّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ ثُمّ ذَكَرَ شَهَادَةَ لُوطٍ فِيهِمْ أَنّهُمْ شِرَارُ مَنْ خَلَقَ اللّهُ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ إِنّا بُعِثْنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ عَجّلْ فَقَالَ إِنّ مَوْعِدَهُمُ الصّبْحُ أَ لَيْسَ الصّبْحُ بِقَرِيبٍ (هود -: ۸۱ -) فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَحَمّلَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ إِلّا امْرَأَتَهُ ثُمّ اقْتَلَعَهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ جَبْرَئِيلُ بِجَنَاحِهِ مِنْ سَبْعَةِ أَرَضِينَ ثُمّ رَفَعَهَا حَتّى سَمِعَ أَهْلُ السّمَاءِ الدّنْيَا نُبَاحَ الْكِلَابِ وَ صُرَاخَ الدّيُوكِ ثُمّ قَلَبَهَا وَ أَمْطَرَ عَلَيْهَا وَ عَلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِجَارَةً مِنْ سِجّيلٍ (وسائل ۲۰ص ۳۳۱)

و صحیحه محمد بن سنان:

مُحَمّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْعِلَلِ وَ عُيُونِ الْأَخْبَارِ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ مُحَمّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرّضَا ع فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ وَ عِلّةُ تَحْرِيمِ الذّكْرَانِ لِلذّكْرَانِ وَ الْإِنَاثِ لِلْإِنَاثِ لِمَا رُكّبَ فِي الْإِنَاثِ وَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ الذّكْرَانُ وَ لِمَا فِي إِتْيَانِ الذّكْرَانِ لِلذّكْرَانِ وَ الْإِنَاثِ لِلْإِنَاثِ مِنِ انْقِطَاعِ النّسْلِ وَ فَسَادِ التّدْبِيرِ وَ خَرَابِ الدّنْيَا(وسائل ۲۰ص ۳۳۲)

و موثقه السکونی:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا عَمِلَ قَوْمُ لُوطٍ مَا عَمِلُوا بَكَتِ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ بَكَتِ السَّمَاءُ حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهَا الْعَرْشَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ أَحْصِبِيهِمْ وَ أَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ أَنِ اخْسِفِي بِهِمْ(۲۰ص۳۳۳)

و روایه مسعده بن صدقه:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيّاً ع سُئِلَ عَنْ إِسَافٍ وَ نَائِلَةَ وَ عِبَادَةِ قُرَيْشٍ لَهُمَا فَقَالَ إِنَّهُمَا كَانَا شَابَّيْنِ صَبِيحَيْنِ وَ كَانَ بِأَحَدِهِمَا تَأْنِيثٌ وَ كَانَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ فَصَادَفَا مِنَ الْبَيْتِ خَلْوَةً فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَفَعَلَ فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ رَضِيَ أَنْ يُعْبَدَ هَذَانِ مَا حَوَّلَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا (وسائلت۲۰ص۳۳۲)

و صحیحه غیاث بن ابراهیم:

الصَّدُوقُ فِي عِقَابِ الْأَعْمَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَمْكَنَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً يُلْعَبُ بِهِ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ شَهْوَةَ النِّسَاءِ (وسائل۲۰ص۳۳۴)

و صحیحه بن القداح:

کلینی عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ عبدالله بن میمون)ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ فَادْعُ اللَّهَ لِي فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ يُؤْتَى فِي دُبُرِهِ فَقَالَ مَا أَبْلَى اللَّهُ بِهَذَا الْبَلَاءِ أَحَداً لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ ثُمَّ قَالَ أَبِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَقْعُدُ عَلَى إِسْتَبْرَقِهَا وَ حَرِيرِهَا مَنْ يُؤْتَى فِي دُبُرِهِ (وسائل۲۰ص۳۳۷)